الفصل الأول

الفصل التمهيدي

1.1 المقدمة

تعد عملية التربية استثماراً بشرياً ترقى بالطالب إلى أعلى المستويات، فهي عملية ضرورية لإعداد جيل يتحمل مسئوليته تجاه المجتمع الذي ينتمي إليه، ولعل العامل الرئيسى الذي يمكن أن يؤثر في عملية التربية هو كفاءة العملية التعليمية التي تكسب الطلاب الخبرات والمعلومات الكفيلة بإعدادهم الجيد والمناسب للاندماج والتفاعل مع المجتمع، ومن بين هؤلاء الطلاب ذوي صعوبات التعلم، إذ أنهم يملكون القدر الكافي من القدرات العقلية اللازمة لتعلمهم واكتسابهم الخبرات إلا أن تحصيلهم للمعلومات أقل من أقرانهم العاديين في جانب أو أكثر مما يؤثر سلباً على مستوى الأداء العام (سها أحمد رفعت، 2010).

وترى سها أحمد رفعت (2010) أن مجال صعوبات التعلم Learning Disabilities من المجالات التي تشغل الكثير من الحكومات وأنظمة التعليم سعياً إلى تقديم خدمات تربوية، واجتماعية ونفسية مخططة لهم كغيرهم من فئات المجتمع نظراً لزيادة الوعي لدى الأجيال المتعاقبة من أفراد المجتمع بحق جميع الطلاب في الحصول على فرص تعليمية متكافئة. وهي من أكثر المشكلات التي تؤرق التربويين والمرشدين وعلماء النفس والتربية الخاصة والآباء في العصر الحالي. وتشير التقديرات والإحصائيات إلى أن ما نسبته ٢ – ١٠٪ من أي مجتمع يعانون من صعوبات التعلم (American Psychiatric Association, 1994)(Silver, 1991)، وتشير كثير من الدراسات السابقة مثل دراسة ستيفن (2005)، Steven وسها أحمد رفعت (2010) وعلا نادر (2014) إلى أن الأثر السلبي لصعوبات التعلم لا يقتصر على الأداء الأكاديمي داخل المدرسة، وإنما يؤثر في شتى مناحي حياة الفرد، إذ يؤثر في علاقاته مع الآخرين داخل أسرته وفي تفاعلاته الاجتماعية.

وقد ظهر مصطلح صعوبات التعلم على يد صموئيل كيرك في مطلع الستينيات من القرن الماضي لوصف الطلاب الذين يتسمون بمعدل ذكاء عادى نسبياً، ولكنهم يواجهون العديد من مشكلات التعلم. وقد طرحه أثناء المؤتمر القومي الذي انعقد في مدينة شيكاغو في إبريل 1963 بالولايات المتحدة الأمريكية وحضره العديد من المشتغلين بالمجال (عبد المطلب القريطي، 2005، 409)، وفي هذا المؤتمر أكد صموئيل كيرك أن مصطلح صعوبات التعلم هو مصطلح تربوي بالدرجة الأولى يجب النظر إليه من هذه الزاوية (Hallahan & Kauffman, 2003, 11).

ويرى زيدان أحمد السرطاوي وكمال سيسالم (1992، 20) أن الفرد الذي يعاني من صعوبات التعلم يملك قدرة عقلية مناسبة ، إلا أن لديه عدداً محدداً من الصعوبات الخاصة والإدراك والتكامل وصعوبات خاصة بالعمليات التعبيرية التي تؤثر بشدة على كفاءته في التعلم، وكذلك يشير يوسف القريوتي وآخرون (1995) إلى أن أولئك الطلاب ذوي صعوبات التعلم لا تبدو عليهم أعراض جسدية غير عادية، كما أنهم عاديون من حيث القدرة العقلية، ولا يعانون من أي إعاقات سمعية أو بصرية أو جسمية، أو صحية، أو ظروف أسرية غير عادية، ومع ذلك فإنهم غير قادرين على تعلم المهارات الأساسية والموضوعات المدرسية حيث ترتبط صعوبات التعلم بالقدرة على التحصيل الدراسي، ولا تظهر تلك المشكلة عند الطالب إلا بعد إلحاقه بالمدرسة وبداية تعثره وعدم قدرته على مجاراة أقرانه العاديين داخل الفصل في تحصيل الدروس أو التجاوب مع المعلم أثناء المناقشات والحوارات المفتوحة، كذلك لا يستطيع القيام بالواجبات المنزلية التي يكلفه بها المعلم بسبب شعورهم بالملل والتي تتطلب أن يعتمد فيها على نفسه مما يسبب له الكثير من المشاكل داخل الأسرة وأيضا مع المعلم والمدرسة (إيمان فؤاد كاشف، ومحمد رشدي أحمد المرسي، 2006 ، 2-1).

وذكر فتحي مصطفي الزيات (2009) أن تأثير هذه التسميات تنتقل إلى الأسرة فتبدو ردود الأفعال من أعضاء أسرة الطالب ذي الصعوبة في الاتجاه غير المرغوب، مما يعكس اتجاهًا سالبًا نحوه ويتبادل الفرد أيضًا نفس

الاتجاه السالب مع أعضاء أسرته، وكذا المعلمين وجماعة الأقران، وتتزايد الضغوط النفسية المحيطة بالفرد داخل وخارج البيت مما يدعم لديه الشعور بالعجز.

وذلك ما يؤكده سيد أحمد عثمان (1979، 30-29) بأن صعوبات التعلم هي ضعف مستويات تمكن المهارات المحددة والبطء في اكتساب المعلومات، والإحساس بالعجز والشعور بالنقص لعدم القدرة على الوصول إلى مستوى زملائه، وعدم الثقة بالنفس. وفي نفس الاتجاه، تشير ناريمان محمد الرفاعي، ومحمود عوض الله سالم (1993، 181) إلى إمكانية تلازم صعوبات التعلم مع مشكلات أخرى كمشكلات نقص الدافعية وفقدان الثقة بالنفس، والتوتر، والخجل، والاهتمام بإنجاز المهام الدراسية ومسايرة زملائهم. ويحاول هذا البحث بناء برنامج إرشادي معرفي سلوكي يعتمد على فنيات المدخل السلوكي المعرفي ومرتكزات التصور الإسلامي للدافعية والإنجاز يعمل على تنمية دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى هؤلاء الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

ويذكر عبد اللطيف محمد خليفة (2000) أن الدافع للإنجاز يمثل أحد الجوانب المهمة في نظام الدوافع الإنسانية، فهو مكون جوهري في عملية إدراك الفرد وتوجيه سلوكه وتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه من أهداف. وقد أشار العلماء والباحثون المهتمون بدافعية الإنجاز مثل "ماكليلاند" وغيره إلى أن دافعية الإنجاز تؤثر في تحديد مستوي أداء الفرد وإنتاجه في مختلف المجالات والأنشطة، ويرجع الاهتمام بدراسة الدافع للإنجاز نظراً لمكانته في العديد من المجالات والميادين التطبيقية والعملية كالمجال التربوي والمجال الأكاديمي والمجال الاقتصادي، ويعد دافع الإنجاز عاملاً مهماً في توجيه سلوك الإنسان وتنشيطه كما يعتبر مكوناً أساسياً في سعي الفرد تجاه تحقيق ذاته وتوكيدها حيث يشعر الفرد بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه (عبد اللطيف محمد خليفة، 2000، 16-15). "ويعتبر الدافع للإنجاز خلال سنوات البحث من الدوافع المهمة التي توجه سلوك الفرد نحو تحقيق التقبل، أو تجنب عدم

التقبل في المواقف التي تتطلب التفوق، لذا يعتبر الدافع للإنجاز قوة مسيطرة في حياة الطالب، وذلك لأن قبول المعلمين للطالب يعتمد على تحقيقه مستوى مرتفعاً من الإنجاز" (فاروق عبد الفتاح موسى، 2003، 5).

كما كشفت نتائج البحث التي أجراها محمود عبد القادر عن وجود ارتباط إيجابي دال بين درجات النجاح في نهاية الفصل الدراسي، وكل من الطموح والمثابرة (عبد اللطيف محمد خليفة، 2000،53-52). فالنجاح الأكاديمي يتطلب بالإضافة إلى الطموح تحملاً ومثابرة من قبل الفرد. وكشفت دراسة فتحي مصطفي الزيات (2002) إلى الكشف عن تأثير لصعوبات التعلم على مظاهر السلوك الاجتماعي والانفعالي المتعلقة بكل من فرط النشاط، التشتت، ضعف الدافع للإنجاز، ضعف تقدير الذات، قصور المهارات الاجتماعية، الاندفاعية، السلوك العدواني، السلوك الانسحابي، الاعتمادية.

ويذكر أشرف أبو حليمة (2018، 66) أن هناك نوعين من الدافعية بحسب مصدر استثارتها، هما الدوافع الخارجية والدوافع الذاتية، إذ يمكن استثارة الدافعية الخارجية لدى الأفراد بما يتم تقديمه من حوافز مادية ومعنوية، وربما يكون الأقران مصدراً لهذه الدافعية فيما يبدونه من إعجاب أو حتى حسد لزميلهم، وبالتالي فهي تتمركز حول رغبة الفرد في إرضاء الآخرين، أو التوجه نحو المكافآت، أو تجنب الفشل. أما الدافعية الداخلية فهي التي يكون مصدرها الفرد نفسه، حيث يقدم المتعلم على التعلم مدفوعاً برغبة داخلية لإرضاء ذاته، وسعيا وراء الشعور بمتعة التعلم، وكسب المعارف والمهارات والأنشطة التي يحبها ويميل إليها لما لها من أهمية بالنسبة له.

لهذا كان المنهج النبوي الشريف يحاول غرس الدافعية في نفوس الأفراد تارة، وتنميتها وتحفيزها بما يضمن ديمومتها واستمراريتها تارة أخرى، ومن ذلك لما جاء خباب بن الأرت رضي الله تعالى عنه، يشتكي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، سوء الحال وضعف اليد في رد الظلم، ودفع أذى قريش عن المسلمين في أثناء الدعوة المكية، فقال: "شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة؛ قلنا له: ألا تستنصر لنا؟

ألا تدعو الله لنا؟ قال: كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له في الأرض، فيجعل فيها، فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيشق بإثنتين، وما يصده ذلك عن دينه، ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم أو عصب، وما يصده ذلك عن دينه. والله ليتمن هذا الأمر، حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت؛ لا يخاف إلا الله أو الذئب على غنمه، ولكنكم تستعجلون" (صحيح البخاري، 1187، 3146)، ولقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحفز أصحابه رضوان الله عليهم ويصفهم بألقاب يحملونها في حياتهم وبعد مماتهم وهي منقبة لهم عظيمة وكبيرة. فلقب أبا بكر بالصديق تحفيزاً له على تصديقه ومؤازرته له، ولقب خالداً بن الوليد بسيف الله تحفيزاً له على شجاعته وإقدامه في الغزوات، ولقب أبا عبيدة بأمين هذه الأمة، وغيرها من الألقاب التي بقيت لهم وسام شرف من قائد الأمة صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم وأرضاهم (مقداد الجن، 1941، 83). ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي الذي يمثل محاولة لبناء برنامج تدريبي يهدف إلى تنمية دافعية الإنجاز لدى المراهقين ذوي صعوبات التعلم، مستندة إلى الأدب المستخلص من العلاج السلوكي المعرفي وفنياته على أمل لفت أنظار المهتمين والعاملين في ميدان التربية والتعليم إلى توفير المزيد من الاهتمام بتلك الفئة من الطلاب.

1.2 مشكلة البحث

تشير ناريمان محمد الرفاعي ومحمود عوض الله سالم (1993، 181) إلى أن لمشكلة صعوبات التعلم تأثيراتها السلبية العميقة على كافة الجوانب الانفعالية والدافعية والسلوكية للطالب والتي تلعب دوراً حاسماً في أدائه الدراسي وتحصيله، حيث يتزايد معها شعور الطالب بالإحباط والتوتر والقلق، وعدم الثقة بالنفس؛ نظرا لعجزه عن مسايرة زملائه وفشله في تحسين معدل تحصيله الدراسي، وينخفض مستوى دافعيته للعمل والتنافس والإنجاز، وهو ما أكدت عليه دراسة بروسي ووايتبريد (2015) Bryce,Whitebread.Szucs حيث تؤدي مشكلة صعوبات التعلم التي

يعاني منها الطالب الي استنفاذ جزء كبير من جهده وطاقته العقلية والانفعالية والسلوكية والتوافقية، حيث تبدو عليه مظاهر سوء التوافق الشخصي والانفعالي والاجتماعي (أحمد فوزي الجنيدي، 2017، 93).

ويشير هورن (Horn, 1985) إلى أن الطلاب الذين لديهم صعوبات التعلم يكونون أكثر قابلية لزيادة الاضطرابات والانفعالات السلوكية لديهم ويرجع ذلك إلى الفشل والإخفاق المتكرر في البحث وذلك ما تعرضه جمعية أطفال صعوبات التعلم في تعريفها لهذا المصطلح على أنه :" حالة متقادمة ومزمنة لها منشأ عصبي يؤثر على قدرات الفرد اللفظية وغير اللفظية تحول دون تطوير وتكامل هذه القدرات، والاضطراب متباين في شدته، ويؤثر على حياة الإنسان، وعلى تقديره لذاته ، وعلى تأهيله المهني، وحياته الاجتماعية، وعلى مستوى نشاطاته الحياتية اليومية (سعيد حسني العزة، ٢٠٠٢، ٤٣).

ولا تزال دافعية الطلاب أمراً مقلقاً وخصوصاً في المدارس الحكومية في دولة قطر. وتبين أن الإداريين والمعلمين في المدارس الحكومية في دولة قطر أقل رضاً عن دافعية الطلاب من نظرائهم في المدارس الأخرى، وعدم رضاهم يتعزز بمستويات عالية من مشاكل الدافعية عند الطلاب أنفسهم. ويعد رفع مستوى دافعية الطلاب هدفاً أساسياً ويظل هماً أساسياً عند أولياء أمور الطلاب والتربويين في نظام التعليم من الروضة وحتى الصف الثاني عشر (دراسة التعليم في قطر، 2012، 131).

وبناء على تقارير الطلاب فإن المعلمين والإداريين لديهم مخاوف حقيقية حول دافعية الطلاب، فنصف الطلاب في المدارس الحكومية يقولون إنهم يشعرون بالملل معظم الوقت في المدرسة مقارنة ب ٣٠٪ من طلاب المدارس الأخرى ومن ناحية أخري فإن ٤١٪ من طلاب المدارس الحكومية و٣٦٪ من طلاب المدارس الخاصة ذكروا إما أنهم يوافقون بشدة أو يوافقون إلى حد ما أنهم لا يبذلون أقصي جهدهم في الدراسة ويكشف التقرير على وجود أربعة مؤشرات تعكس دافعية الطلاب المتدنية وهي الملل من المدرسة، وعدم بذل أقصي الجهد في

الدراسة، والغياب المتكرر من المدرسة، والتأخر في الحضور للمدرسة إلا أن ٣٦٪ من طلاب المدارس الأخرى لديهم مشاكل مزمنة في الدافعية (دراسة التعليم في قطر، 2012، 321).

وتنبع مشكلة البحث من تكرار شكوى الآباء والمعلمين والمسئولين عن العملية التعليمية في المدارس الحكومية من تدني في دافعية الإنجاز لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم، وما عزز هذا الإحساس هو ملاحظات معلمي التربية الخاصة الذين كانوا دائمي الشكوى من تدني مستوي الدافعية للإنجاز بصفة خاصة والدوافع بصفة عامة لدي هذه الفئة من الطلاب وعدم اكتراثهم بنتائج أعمالهم (دراسة التعليم في قطر، 2012، 321)، وهو ما أكدت عليه تقارير حديثة عن التعليم في دولة قطر مثل التقرير الوطني لدولة قطر حول التعليم (2019).

وهذا ما أكده شابمان (Chapman,1988) أن رسوب الطلاب ذوي صعوبات التعلم وخبرات الفشل التي يعيشها هؤلاء الطلاب، والتي تولد لديهم خبرات وجدانية وانفعالية غير سارة تجعلهم يشعرون بانخفاض قيمة ذاتهمself-worth، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى انخفاض الدافعية للتعلم إلى حد بعيد، وعدم ثقتهم في أنفسهم في تحقيق مستوى مرض من التعلم المتوقع والإحساس بالعجز وعدم البهجة (السيد عبد الحميد سليمان، 2000، 82).

وكشف فتحي مصطفي الزيات (1998) عن أن الطالب ذي صعوبات التعلم يتسم بالشعور بالاستسلام والإحباط المتكرر ونقص شعوره بقيمة ذاته من جراء ضعف مستوى إنجازه التحصيلي مقارنة بزملائه ويتميز كذلك بنقص الدافعية والانطواء والاكتئاب وعدم تحمل المسئولية، وعدم النضج الانفعالي ونقص الثقة بالنفس والخوف من المدرسة بالإضافة إلى مشكلات التوافق الشخصي والاجتماعي والأسري والمدرسي (فتحي مصطفي الزيات، 1998، 461). واستثارة دافعية الطلاب ذوي صعوبات التعلم وتوليد اهتمامات لديهم يجعلهم يقبلون على ممارسة أنشطة تعليمية متنوعة بأداء عال، وإلى تبني طرق فعالة في معالجة المعلومات التي يتعامل معها الطالب أثناء عملية التحصيل (محمد محمود بني يونس، 2007).

وقد أكد يوسف القريوتي وآخرون (1998) وغسان محمود الزحيلي (2012) أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم عند نجاحهم في أي عمل يقومون به وقيامهم بخيرات وتجارب ناجحة تقوم على الجهد الإيجابي يتوافر لديهم الاستعداد لمواصلة هذا الجهد ،ويقوى عندهم الدافعية والرغبة في النجاح، وقامت دراسة سيد الطواب (1990)، سهي الحارثي (2003)، بعمل برامج لذوي صعوبات التعلم، فأوضحت أن ذوي صعوبات التعلم يستجيبون إلى البرامج التدريبية و الإرشادية التي تتبع طرقاً تربوية تتناسب مع قدرات تلك الفئة، وتعمل على تخفيف حدة صعوبات التعلم لديهم ووفقاً لهذه الدراسات وفي ضوء ما سبق يهدف البحث الي عمل برنامج يساعد فيه الطلاب ذوي صعوبات التعلم، والنظر في تأثيره علي دافعية الإنجاز وانعكاس ذلك علي التحصيل الأكاديمي لدي الطلاب من ذوي صعوبات التعلم .

1.3 أهداف البحث

وتتحدد أهداف البحث فيما يلي:

1. الكشف عن أثر البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي على دافعية الإنجاز للطلاب المراهقين ذوي صعوبات التعلم.
2. التحقق من استمرارية أثر البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في تنمية دافعية الإنجاز لدى المراهقين ذوي صعوبات التعلم وذلك باستخدام القياس التتبعي للمجموعة التجريبية بعد مرور شهرين.
3. الكشف عن أثر البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي على التحصيل الدراسي للطلاب المراهقين ذوي صعوبات التعلم.
4. التحقق من استمرارية أثر البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في زيادة التحصيل الدراسي لدى المراهقين ذوي صعوبات التعلم، وذلك باستخدام القياس التتبعي للمجموعة التجريبية بعد مرور شهرين.

1.4 أسئلة البحث

يسعى البحث للإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما أثر البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي على دافعية الإنجاز لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم على القياس البعدي باستخدام مقياس دافعية الإنجاز؟
2. ما أثر البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي على دافعية الإنجاز لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم على قياس المتابعة بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج وذلك باستخدام القياس التتبعي؟
3. ما أثر البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي على التحصيل الدراسي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم على القياس البعدي للاختبارات التحصيلية للمواد الأساسية؟
4. ما أثر البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي على زيادة التحصيل الدراسي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم على قياس المتابعة بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج وذلك باستخدام القياس التتبعي؟

1.5 فروض البحث

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس دافعية الإنجاز وأبعاده بعد تطبيق البرنامج التدريبي.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على مقياس دافعية الإنجاز وأبعاده في القياسين البعدي والتبعي.
3. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبارات التحصيلية للمواد الأساسية بعد تطبيق البرنامج.

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارات التحصيلية للمواد الأساسية في القياسين البعدي والتتبعي.

1.6 أهمية البحث

تبرز أهمية البحث في تصميم وبناء برنامج إرشادي معرفي سلوكي يعمل على تنمية دافعية الإنجاز لدي الطلاب ذوي صعوبات التعلم، ومن ثم زيادة تحصيلهم الأكاديمي وكذلك تقصي فعاليته واستمرارية أثره ويطيب للبحث تقسيم الأهمية على النحو التالي:

1.6.1 الأهمية النظرية

تبرز أهمية البحث النظرية في توسيع دائرة المعارف في مجال صعوبات التعلم. وقد سلط العلماء وخبراء علم النفس والتربية الضوء على أثر البرامج المعدة سلفاً في تطوير مستوى المتعلمين بصفة عامة والمشتغلين بصعوبات التعلم بصفة خاصة، بيد أنّ الغالبية العظمى من هذه الدراسات لم تستخدم البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي. وقد رأى الباحث أن استخدام هذا النوع من البرنامج يوسع المعرفة الإنسانية ويسلط الضوء على الجوانب الناقصة في سلوك الأطفال الذين يعانون من مشكلة صعوبات التعلم.

1.6.2 الأهمية التطبيقية

أما الأهمية العملية لهذا البحث فتكمن في إمكانية استفادة الآباء والمربين واختصاصي صعوبات التعلم والمرشدين النفسيين والاختصاصيين الاجتماعيين من برنامج الإرشاد الجمعي الذي تم بناءه في هذا البحث في تنمية دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طلبة صعوبات تعلم، كما يمكن استخدام الأساليب والفنيات والفعاليات

والتمرينات الإرشادية الموجودة في هذا البرنامج في إرشاد وعلاج مشكلات أخرى مثل تقدير الذات، وتوكيد الذات، وتنمية المهارات الاجتماعية لدى فئات أخرى من طلاب المدارس الثانوية.

1.6.3 الأهمية المنهجية

أمَّا من الناحية المنهجية فإنَّ معظم الدراسات العلمية السابقة التي درست دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي استخدمت الدراسات الوصفية (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية) التي تعتبر إحصائياً غير استدلالية (أي غير قابلة للتعميم)، بينما استخدمت هذه الدراسة الحالية المنهج التجريبي الذي يعدّ أفضل طريقة علمية قاطبة حيث يمكن من خلاله معرفة العلاقات السببية بين الظواهر المدروسة. والعلاقات السببية تعني أنّ المتغيرات المستقلة فقط هي التي تؤثر في نتائج البحث العلمي قيد الإجراء. ويمكن للباحث أن يعرف بصورة دقيقة أثر البرنامج المستخدم في تغيير سلوك دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى العينة المستهدفين.

1.7 حدود البحث

الحدود البشرية (المجتمع) :أجري البحث الراهن على عينة قوامها(60) طالباً بالمرحلة الثانوية والذين تتراوح أعمارهم ما بين(16-20) سنة من ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الثانوية بمدرسة خليفة الثانوية للبنين بدولة قطر وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين، وهما المجموعة التجريبية وتتكون من (30) طالباً من ذوي صعوبات التعلم، وقد تم تطبيق البرنامج الإرشادي عليهم، والمجموعة الضابطة وتتكون من (30) طالباً من ذوي صعوبات التعلم لم يتعرضوا لإجراءات البرنامج الإرشادي، وقد تمت المجانسة بين المجموعتين في كل من متغيرات العمر، والذكاء، ومستوى دافعية الإنجاز والمستوى الأكاديمي في اختبارات المواد الأساسية (اللغة العربية، اللغة الإنجليزية والرياضيات).

أما الحدود المكانية للبحث فقد تم تطبيق البحث الحالي على مجموعة من الطلاب ذوي صعوبات التعلم الملتحقين بمدرسة خليفة الثانوية للبنين في دولة قطر. وأما الحدود الزمنية فقد تم تطبيق الجانب العملي لهذا البحث من مقياس دافعية الإنجاز، وكذلك تطبيق البرنامج الإرشادي على العينة التجريبية على مدى شهرين تقريباً خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2020/2019م، ثم تمت متابعة عينة البحث بإجراء قياس تتبعي بعد مرور شهرين من انتهاء تطبيق البرنامج.

1.8 مصطلحات البحث

يحتوي هذا البحث على مجموعة من المصطلحات وهي البرنامج المعرفي السلوكي ودافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي والمراهقة وصعوبات التعلم. وفيما يلي توضيح لكل منها

البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي

ويعرفه طه عبد العظيم حسين (2004): بأنه مجموعة من الخطوات المخططة والمنظمة، والتي ترمي إلى تحقيق أهداف معينة بحيث تمهد كل خطوة للخطوة التي تليها، وبحيث تصبح في النهاية مترابطة معاً، وتؤدي إلى تعديل الأساليب السلوكية الخاطئة، والمعارف السلبية لدى الأفراد، واستبدالها بأساليب سلوكية جديدة وأفكار واتجاهات أكثر إيجابية مما يترتب عليه تحقيق التوافق النفسي لدى المشاركين في البرنامج الإرشادي.

ويعرف البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي إجرائياً في البحث الحالي بأنه مجموعة من الجلسات الإرشادية والإجراءات التدريبية، والتي تتضمن مجموعة من الأنشطة والمهام التي يتم تقديمها للمجموعة التجريبية (الطلاب ذوي صعوبات التعلم) بهدف رفع مستوى دافعية الإنجاز لديهم وزيادة ثقتهم بأنفسهم بما ينعكس إيجاباً على مستوى تحصيلهم الأكاديمي.

دافعية الانجاز Achievement motivation

يعرفها عبد السلام عبد الغفار (1993، 7) بأنها "نزعة مكتسبة تنعكس من خلال مثابرة الطالب بصفة عامة، ومثابرته في حالة وجود صعوبة، ورغبته أو استعداده للمحاولة والاستمتاع بما هو جديد".

ويعرفها يونج (Young, 1961:504) على أنها الحاجة إلى تخطي العقبات والحواجز والسعي لتحقيق القوة والنضال من أجل أداء بعض الأعمال الصعبة وبسرعة قدر الإمكان.

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها رغبة الطالب في تحقيق النجاح وإنجاز أعماله في الوقت المحدد بشكل جيد، وتحقيق هدف معين في مواقف تتضمن مستويات من الامتياز والتفوق وينعكس على إحساسه بالإنجاز بصفة دائمة، مما يجعله يسعى لتحقيق إنجازات جديدة، ويظهر ذلك من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب بعد الانتهاء من إجابته على بنود مقياس دافعية الإنجاز المستخدم في البحث الحالي.

التحصيل الدراسي

يعرف على أنه المستوى الأكاديمي الذي يحرزه الطالب في مادة دراسية معينة بعد تطبيق الاختبار عليه (قاسم علي الصراف، 2002، 210). وقد ركز هذا التعريف على معرفة مستوى الطالب من خلال الاختبارات التي تطبق عليه، كما يعرف على أنه النتيجة التي يتحصل عليها الطالب من خلال دراسته في السنوات السابقة، أي مجموع الخبرات والمعلومات التي حصل عليها الطالب (عمر خطاب، 2006، 201).

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

ويعرف التحصيل الدراسي في البحث الحالي بأنه هو كل ما يكتسبه الطالب من معلومات أو مهارات، والتحقق من مدى الاستفادة من تلك المواضيع المقررة بواسطة الدرجات التي يتحصل عليها الطالب في الاختبارات الكتابية المعدة من طرف المعلمين.

المراهقة:Adolescence

يعرفها محمد السيد محمد الزعبلاوي (1989، 16) بأنها " المرحلة النمائية الثالثة التي يمر بها الإنسان في حياته من الطفولة إلى الشيخوخة، وهي تتوسط بين الصبا والشباب، وتتميز بالنمو السريع في جميع اتجاهات النمو البدني والنفسي والعقلي والاجتماعي". وتعرفها مريم سليم (2002) بأنها المرحلة التي بنتقل فيها الكائن الحي من الطفولة إلى الرشد، أي أن المراهقة هي الانتقال من الاتكالية إلى الاعتماد على الذات (مريم سليم، 2002، 385)

ويعرف المراهقون إجرائياً في البحث الحالي بأنهم طلاب صعوبات التعلم التي تتراوح أعمارهم بين (16-20) في فصول الدمج للصف الحادي عشر والثاني عشر في مدرسة خليفة الثانوية للبنين في دولة قطر.

صعوبات التعلم

تعرفها اللجنة الوطنية المشتركة لصعوبات التعلم (The National Joint Committee on learning Disabilities (NJCLD), 1994) بأنها مصطلح عام يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات والتي تعبر عن نفسها من خلال صعوبات دالة في اكتشاف واستخدام قدرات الاستماع، أو التحدث أو الاستدلال أو القدرات الرياضية في الجهاز العصبي المركزي، ويمكن أن تحدث خلال حياة الفرد.

وتحدد صعوبات التعلم إجرائياً في البحث الحالي بأنهم الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين (16-20) سنة ممن ينتظمون بالمدرسة الثانوية في فصول الدمج الشامل والمشخصين بأنهم يعانون من صعوبة واضحة في تعلم أحد المواد الدراسية المتمثلة في القراءة أو الكتابة أو الحساب.

1.9 الخلاصة

يتضح أن لمشكلة صعوبات التعلم تأثيراتها السلبية العميقة على كافة الجوانب الانفعالية والدافعية والسلوكية للفرد، والتي تلعب دوراً حاسماً في أدائه الدراسي وتحصيله، حيث يتزايد معها شعور الطالب بالإحباط والتوتر والقلق، وعدم الثقة بالنفس؛ نظرا لعجزه عن مسايرة زملائه وفشله في تحسين معدل تحصيله الدراسي، كما يتدنى تقديره لذاته، وربما ينمي مفهوم سلبي عن الذات وزيادة اعتماديته على غيره، وينخفض مستوي دافعيته للعمل والتنافس والإنجاز. ويشير هورن (Horn, 1985) إلى أن الطلاب الذين لديهم مشكلات التعلم يكونون أكثر قابلية لزيادة الاضطرابات والانفعالات السلوكية لديهم ويرجع ذلك إلى الفشل والإخفاق المتكرر في البحث وذلك ما تعرضه جمعية أطفال صعوبات التعلم في تعريفها لهذا المصطلح على أنه: "حالة متقادمة ومزمنة لها منشأ عصبي يؤثر على قدرات الفرد اللفظية وغير اللفظية تحول دون تطوير وتكامل هذه القدرات، والاضطراب متباين في شدته، ويؤثر على حياة الإنسان، وعلى تقديره لذاته، وعلى تأهيله المهني، وحياته الاجتماعية، وعلى مستوى نشاطاته الحياتية اليومية ودافعيته للإنجاز (سعيد حسني العزة، 2002، 43) .